

58549

أجازات - رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
إدارة مراقبة الكتب وطبعات المصاحف بالرياض - المملكة العربية السعودية
طبع هذا الكتاب بخطابها رقم ٥/٦٦ وتاريخ ١٤٠١/١/١٥ .

كما أجاز طبعه من قبل وزارة الإعلام - إدارة المطبوعات بجدة -
المملكة العربية السعودية بخطابها رقم ٢٥/م/ج وتاريخ ١٤٠١/١/٢ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَفَضَّلَ مَشْكُوراً الْأُسْتَاذُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
طَاحُونٌ مُرَاجَعَةٌ ضَبْطِ الْأَحَادِيثِ كَمَا تَفَضَّلَ
مَشْكُوراً بِكَلِمَتِهِ هَذِهِ :

تَصْدِيرٌ

أَمَرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ
ﷺ فِيمَا بَلَغَ عَنْ رَبِّهِ ، وَبِالْاِقْتِدَاءِ بِهِ ،
وَالْاِهْتِدَاءِ بِهَدْيِهِ . (وَسُنَّةُ الرَّسُولِ ﷺ قَوْلِيَّةٌ
أَوْ فِعْلِيَّةٌ) هِيَ الْمَنَارُ الَّذِي نَسْتَرْشِدُ بِهِ فِي
فَهْمِ مَرَامِي الدِّينِ ، وَمَعْرِفَةِ تَفَاصِيلِ أَحْكَامِهِ .
وَكَأَنَّ مَا ثَبَتَتْ صِدْقَتُهُ مِنْ سُنَّةِ الرَّسُولِ ﷺ
- قَوْلًا كَانَ أَوْ فِعْلًا - فَهُوَ حُجَّةٌ قَائِمَةٌ
بِذَاتِهَا ، وَلَوْ لَمْ يَرُدْ بِهِ نَصٌّ صَرِيحٌ فِي

الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثْلُ قَوْلِ الرَّسُولِ ﷺ فِي
الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه): (لَا يُجْمَعُ
بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا)
وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ:
«وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا».

وَوَاجِبُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِسُنَّةِ
نَبِيِّهِمْ، وَيَعْمَلُوا بِهَا، وَأَنْ تَتَكَاتَفَ الْجُهُودُ
عَلَى نَشْرِهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَفِكْرَةُ هَذَا
الْكِتَابِ خُطْوَةٌ مُوَفَّقَةٌ فِي هَذَا السَّبِيلِ، لَذَا
رَأَى جَامِعُ الْوَصَايَا - أَثَابَهُ اللَّهُ - أَنْ تَتْرَكَ
حُقُوقُ النِّشْرِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، لِتَعْمُ الْفَائِدَةُ مَا
يَتَضَمَّنُهُ الْكِتَابُ مِنْ وَصَايَا وَتَوْجِيهَاتٍ نَبَوِيَّةٍ
شَرِيفَةٍ، وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ.

أحمد محمد طاحون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تَقْدِیْمٌ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلٰی عِبَادِهِ الَّذِیْنَ
اصْطَفٰی وَعَلٰی خَیْرِ نَبِیِّ اصْطَفٰی سَیِّدِنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ
وَسَلَّمَ الْمُنَزَّلِ عَلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ (وَمَا اَرْسَلْنَاكَ
اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِیْنَ) ، وَالْمُنَزَّلِ عَلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ
(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِیْزٌ عَلَیْهِ
مَا عَنْتُمْ حَرِیصٌ عَلَیْكُمْ بِالْمُؤْمِنِیْنَ رُوْوفٌ
رَّحِیْمٌ) .

فَهُوَ صَلَّى اللّٰهُ
وَسَلَّمَ كَانَ فِیْ اَفْعَالِهِ وَاَقْوَالِهِ هَادِیًّا
اِلٰی كُلِّ خَیْرٍ ، وَمُحَذِّرًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ ، وَدَاعِیًّا
اِلٰی اللّٰهِ بِاِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِیْرًا .

وَهَذِهِ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ وَصِيَّةً مِنْ وَصَايَا
الرَّسُولِ ﷺ اخْتَارَهَا الْأَخُ الشَّيْخُ حَمْرَةَ
مُحَمَّدٍ صَالِحٍ عَجَاجٍ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ
لِتَكُونَ تَذَكُّرَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ
خَيْرًا وَكُلُّ أَمْرٍ مَجْزِيٌّ بِعَمَلِهِ ، إِنْ خَيْرًا
فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ ، فَاقْرَأُوا كِتَابَ رَبِّكُمْ
وَتَدَبَّرُوهُ ، فَقَدْ أَوْصَاكُمْ بِعَشْرِ فِي سُورَةِ
الْأَنْعَامِ ، وَأَوْصَاكُمْ بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَصِيَّةً
فِي سُورَةِ الْأَسْرَاءِ ، وَأَوْصَاكُمْ بِوَصَايَا كَثِيرَةٍ
فِي سُورَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ
الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ
حَكِيمٍ حَمِيدٍ . وَاقْرَأُوا وَصَايَا الرَّسُولِ ﷺ
وَتَدَبَّرُوهُمَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ . فَمَنْ

اسْتَمْسَكَ بِهَدْيِ الرَّسُولِ ﷺ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً
عَظِيماً ، وَمَنْ أَعْرَضَ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً .
(وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ
عَنْهُ فَانْتَهُوا) جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْتَمْعُونَ
الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ، لَنَكُونَ مِنَ الَّذِينَ
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْحُسْنَى ، فَأَحَلَّهُمْ دَارَ
الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَالاً ، وَهُمْ
فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

المدينة المنورة الراجي رحمة ربه الأجواد

أحمد عابدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ، وَبَعْدُ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ
الْحَدِيثِ بَعْضَ الْوَصَايَا الْوَارِدَةِ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى
عَلَيْهِمْ ، فَأَحْبَبْتُ جَمْعَ بَعْضِ مِنْهَا فِي سَفَرٍ
صَغِيرٍ ، فَأَخْتَرْتُ مِنْهَا خَمْسًا وَخَمْسِينَ وَصِيَّةً
مُسْتَعِينًا بِكِتَابِ « صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ » لِلْإِمَامِ
الْبُخَارِيِّ ، وَ « صَحِيحِ مُسْلِمٍ » لِلْإِمَامِ مُسْلِمٍ ،
وَ « سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ » لِلْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ ،

وَ « التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ » لِلْحَافِظِ الْمُنْذِرِيِّ ،
وَ « رِيَاضِ الصَّالِحِيْنَ » لِلْإِمَامِ الذُّوَوِيِّ ،
وَ « كِتَابِ التَّاجِ الْجَامِعِ لِلْأُصُوْلِ » لِلشَّيْخِ
مَنْصُورِ عَلِي نَاصِفٍ ، وَ « تَيْسِيْرِ الْوُصُوْلِ »
لِابْنِ الرَّبِيْعِ الشُّبَّانِيِّ .

وَهَذِهِ الْوَصَايَا الشَّرِيْفَةُ وَإِنْ كَانَتْ مُوْجِهَةً
إِلَى بَعْضِ الصَّحَابَةِ ، إِلَّا أَنَّهَا تَشْمَلُ كُلَّ
الْمُسْلِمِيْنَ ، وَهِيَ تَحْتَ عَلَى إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ
لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَعَدَمِ الشُّرْكِ بِهِ ، وَتَبْيِيْنِ
مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّهْلِيلِ ، وَالسُّجُودِ لِلَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، وَفَضْلِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ ، وَقِيَامِ
اللَّيْلِ ، وَفَضْلِ طَلَبِ الْعِلْمِ ، وَفَضْلِ الصَّدَقَةِ
وَالتَّسْبِيْحِ ، وَالْحَثِّ عَلَى طَاعَةِ الْوَالِدِيْنَ ،
وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَتَعَاهُدِ

الْجِيرَانِ ، وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ ، وَحُبِّ الْمَسَاكِينِ ،
وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ . وَقَدْ
ذَكَرْتُ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي نَفْسِ
الْمَعْنَى زِيَادَةً فِي الْفَائِدَةِ ، وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَ
عَمَلَنَا كُلَّهُ صَالِحاً مُتَقَبَّلاً ، وَيَجْعَلَهُ خَالِصاً
لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَأَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا جَاءَ فِي هَذِهِ
الْوَصَايَا ، وَيَرْزُقَنَا الْعَمَلَ بِهَا ، وَاللَّهُ الْهَادِي إِلَى
سَوَاءِ السَّبِيلِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

المدينة المنورة حمزة محمد صالح عجاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْوَصِيَّةُ الْأُولَى

فَضْلٌ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) قَالَ : قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقَدْ ظَنَنْتُ
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ
أَحَدٌ أَوْلَ مِنْكَ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى
الْحَدِيثِ : أَسْعَدُ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ
أَوْ نَفْسِهِ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ (رضي الله عنه) عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ
أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ،
وَالنَّارُ حَقٌّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ
عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ .

أخرجه الشيخان والترمذي

وزاد جنادة : « مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ
أَيُّهَا شَاءَ » .

أخرجه البخاري واللفظ له ومسلم .

وفي أخري لمسلم : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ النَّارَ » .

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ

« وَصِيَّةُ عَامَّةٍ فِي التَّوْحِيدِ »

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله عنه) قَالَ :
كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا فَقَالَ : « يَا غُلَامُ
إِنِّي أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ : إِحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ،
إِحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ
اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ
الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ
يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوْ
اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ
إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ . رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ
وَجَفَّتِ الصُّحُفُ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ : « إِحْفَظِ اللَّهَ
تَجِدْهُ أَمَامَكَ ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَائِ وَيَعْرِفَكَ

فِي الشَّدَّةِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ
لِيُصِيبَكَ ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ،
وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ
الْكَرْبِ ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا .

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّلَاثَةُ

« فَضْلُ طَلَبِ الْعِلْمِ »

عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ (رضي الله عنه) قَالَ :
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « يَا قَبِيصَةُ
مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : كَبِرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ
عَظْمِي فَأَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مَا يَنْفَعُنِي اللَّهُ تَعَالَى
بِهِ ، فَقَالَ : « يَا قَبِيصَةُ مَا مَرَرْتَ بِحَجَرٍ
وَلَا شَجَرٍ وَلَا مَدْرٍ إِلَّا اسْتَغْفَرَ لَكَ ، يَا قَبِيصَةُ
إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ ثَلَاثًا : سُبْحَانَ اللَّهِ

الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، تَعَاْفَ مِنْ الْعَمِي وَالْجَذَامِ
وَالْفَلَجِ ، يَا قَبِيصَةَ قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
مِمَّا عِنْدَكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَأَنْشُرْ
عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ .

أخرجه الإمام أحمد

هَذِهِ الْوَصِيَّةُ الشَّرِيفَةُ تَدُلُّ عَلَى شَرَفِ
طَلَبِ الْعِلْمِ .

وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ (رضي الله عنه)

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ

لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ

أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ ، وَإِنَّ

الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي

الْأَرْضِ حَتَّى الْبَحِيرَانِ فِي الْمَاءِ ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ

عَلَى الْعَابِدِ كَفَضِلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ
وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ
يُورَثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ ،
فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِظِّ وَافِرٍ .

أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي .

وعن صفوان بن عسال المرادي (رضي عنه)

قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ
مُتَّكِيٌّ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ ، فَقَالَ : « مَرْحَبًا
بِطَالِبِ الْعِلْمِ ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ تَحْفَهُ الْمَلَائِكَةُ
بِأَجْنِحَتِهَا ، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى
يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ . »

أخرجه أحمد والطبراني بإسناد جيد واللفظ له وابن حبان في
صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد .

* * *

الْوَصِيَّةُ الرَّابِعَةُ
« إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ »

عن ابنِ عمرَ (رضيَ اللهُ عنهُما) أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ . مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

متفق عليه

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضيَ اللهُ عنهُ) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ »

م (۲)

عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا
سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ
الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ
طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا
إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ
اللَّهِ تَعَالَى يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ
إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ
وَخَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ،
وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ .
أخرجه مسلم

* * *
الْوَصِيَّةُ الْخَامِسَةُ

« فَضْلُ السُّجُودِ لِلَّهِ تَعَالَى »

عن معـدان بن أبي طلحة (رضي الله عنه)

قال : لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ ،

فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يَدْخِلُنِي اللَّهُ
بِهِ الْجَنَّةَ ، أَوْ قَالَ قُلْتُ : بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ
إِلَى اللَّهِ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلْتَهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلْتَهُ
الثَّالِثَةَ فَقَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : « عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ، فَإِنَّكَ
لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ،
وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّهُ
سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ
يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ،
وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ،
فَاسْتَكْثِرُوا مِنَ السُّجُودِ » .

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

وَعَنْ حُذَيْفَةَ (رضي عنه) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْ حَالَةٍ يَكُونُ الْعَبْدُ عَلَيْهَا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَرَاهُ سَاجِدًا يُعْفَرُ (١) وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ » .

أخرجه الطبراني في الأوسط

* * *

الْوَضِيَّةُ السَّادِسَةُ
« فَضْلُ الصَّدَقَةِ »

عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ (رضي عنه) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَلَا دَمٌ نَبَتَا عَلَى سُحْتٍ ، النَّارُ أَوْلَى بِهِ ، يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ ، النَّاسُ غَادِيَانِ ، فَعَادِ فِي فَكَالِكَ نَفْسِهِ فَمُعْتَقُهَا ، وَغَادِ فَمُوثِقُهَا ، يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ ، الصَّلَاةُ

(١) يعفر وجهه في التراب كناية عن الخضوع لله تعالى وتمايم الذل له .

قُرْبَانٌ ، وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِيءُ
الْخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصِّفَا .

أخرجه ابن حبان في صحيحه .

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (رضي الله عنه) قَالَ : « كُنْتُ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ
قَالَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ - يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى
أَبْوَابِ الْخَيْرِ ؟ » قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ
« الصَّوْمُ جَنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِيءُ الْخَطِيئَةَ
كَمَا يُطْفِيءُ الْمَاءُ النَّارَ » .

أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

رَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْبَيْهَقِيُّ قَالَ :
« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ الصَّدَقَةُ لَتُطْفِيءُ
عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ » .

أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي عن عتبة بن عامر

وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ (رضي الله عنها) أَنَّهَا قَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا عَنْ الصَّدَقَةِ فَقَالَ : « إِنَّهَا
حِجَابٌ مِنَ النَّارِ لِمَنْ اخْتَسَبَهَا يَبْتَغِي بِهَا
وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

أخرجه الطبراني .

* * *

الْوَصِيَّةُ السَّابِعَةُ

« فَضْلُ رَكَعَتِي الضُّحَى وَصِيَامُ

ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ »

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) قَالَ :

« أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَكَعَتِي الضُّحَى ، وَأَنْ أُوتِرَ

قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ » .

أخرجه الحمسة .

58549

وَلَفْظُهُ عِنْدَ ابْنِ خَزِيمَةَ :

أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ لَسْتُ

بِتَارِكِهِنَّ : « أَنْ لَا أُنَامَ إِلَّا عَلَى وَتْرٍ ، وَأَنْ

لَا أَدْعُرُكَعْتِي الضُّحَى ، فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَابِينِ ،

وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ » .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ

(رضي عنه) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَوْمٌ

ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ

كُلُّهُ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ (رضي عنه) عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامِي ^(١) مِنْ

أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ : فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ

تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ

(١) السلامي : المفصل .

تَكْبِيرَةً صَدَقَةً ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ،
وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزِيءُ مِنْ ذَلِكَ
رَكَعَتَانِ يَرُكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى .

أخرجه مسلم .

وعن أبي ذرٍّ (رضي الله عنه) قال : قال
رسولُ الله ﷺ : « مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ » فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : « مَنْ جَاءَ
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » ، الْيَوْمُ بِعَشْرَةِ
أَيَّامٍ .

أخرجه أحمد والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن ، والنسائي
وابن ماجه وابن خزيمة .

وعن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) أن
رجلاً سأل النبي ﷺ عن الصيام فقال :
« عَلَيْكَ بِالْبَيْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ » .

أخرجه الطبراني في الأوسط ورواه ثقات .

وَعَنْ جَرِيرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ
الدَّهْرِ ، أَيَّامُ الْبَيْضِ صَبِيحَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ » .

أخرجه النسائي بإسناد جيد والبيهقي .

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّامِنَةُ

« صَلَاةُ التَّسْبِيحِ »

عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)
قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ
ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : يَا عَبَّاسُ يَا عَمَاهُ ! أَلَا
أَعْطَيْتَ ، أَلَا أَمْنَحُكَ ، أَلَا أَحْبُوكَ ، أَلَا أَفْعَلُ
بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ ؟ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ
اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ : أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ

خَطَاةً وَعَمْدَةً ، صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً ، سِرًّا وَعَلَانِيَةً ،
عَشْرَ خِصَالٍ : أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ
فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً ، فَإِذَا
فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكَعَةٍ فَقُلْ وَأَنْتَ
قَائِمٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرُكِعُ فَتَقُولُهَا
وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنْ
الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا
فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ
مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُهَا
عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، فَذَلِكَ
خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي
أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي
كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فافْعَلْ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ففِي

كُلُّ جُمُعَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ شَهْرٍ
مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ
لَمْ تَفْعَلْ فِي عُمْرِكَ مَرَّةً (١) .

أخرجه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه .

* * *

الْوَصِيَّةُ التَّاسِعَةُ

« سَلُّوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ »

وعن أبي الفضل العباس بن عبد المطلب

(رضي عنه) قال : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . عَلَّمَنِي

(١) هذه الصلاة تسمى صلاة التسبيح وفضلها عظيم كما رأيت فاحرص عليها
أيها الأخ المسلم ما استطعت . وفقنا الله وإياك لما فيه الخير .
حاشية :

ضعف بعض العلماء طرق حديث صلاة التسبيح .

وحديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن إلا أنه شاذ لشدة الفردية فيه ،
ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات ، وقد ضعفها ابن تيمية ، وتوقف الذهبي .
قال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس : صلاة التسبيح أشهر الصلوات
وأصحها إسناداً . وقال البيهقي : كان عبد الله بن المبارك يصلها وتداولها
الصالحون بعضهم عن بعض ، وفي ذلك تقوية للحديث . وقال عبد العزيز
ابن أبي داود وهو أقدم من ابن المبارك : من أراد الجنة فعليه بصلاة التسبيح ،
وحض على استحبابها من الشافعية أبو حامد والجويني والغزالي وغيرهم .

شَيْئاً أَسْأَلُهُ اللهُ تَعَالَى ، قَالَ : « سَلُوا اللهُ الْعَافِيَةَ
فَمَكَثْتُ أَيَّاماً ، ثُمَّ جِئْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللهِ عَلَّمْنِي شَيْئاً أَسْأَلُهُ اللهُ تَعَالَى ، قَالَ لِي :
« يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ ، سَلُوا اللهُ الْعَافِيَةَ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

ونذكر هنا بعض الأدعية الماثورة عن
النبي ﷺ والتي كان يعلمها أصحابه
رضوان الله عليهم .

عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال : « قلما
كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى
يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه : « اللهم
اقسم لنا من خشيتك ما تبلغنا به جنتك ،
ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا

اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا
مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ
ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا
وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا.
وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا .

أخرجه الترمذي وقال حديث حسن

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ
اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ
الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ » .

أخرجه الترمذي وقال حديث حسن

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ (رضي الله عنه) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
الْهُدَى وَالْتَّقَى الْعَفَافَ وَالْغِنَى » .

أخرجه مسلم

وعن طارق بن أشيم الأشجعي
الصحابي (رضي الله عنه) قال : « كان الرجل
إذا أسلم علمه النبي ﷺ الصلاة ثم أمره
أن يدعو بهذه الكلمات : « اللهم اغفر لي
وارحمني واهدني وعافني وارزقني » .

أخرجه مسلم

وفي رواية أخرى لمسلم عن طارق : أنه
سمع النبي ﷺ وقد أتاه رجل فقال :
يا رسول الله ، كيف أقول حين أسأل ربي ؟
قال « قل اللهم اغفر لي وارحمني ، وعافني ،
وارزقني ، فإن هؤلاء تجمعه لك دنياك
وآخرتك » .

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال :
كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم أصلح
لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي

دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ، وَأَصْدَحْ لِي آخِرَتِي
الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي
كُلِّ خَيْرٍ ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : « دَعَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ
شَيْئًا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ
كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا ، فَقَالَ : « أَلَا
أَدُلُّكُمْ مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ ؟ تَقُولُ : اللَّهُمَّ
أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ
نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ
الْبَلَاغُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ

* * *

الْوَصِيَّةُ الْعَاشِرَةُ

« فَضْلُ الصِّيَامِ »

عن أبي أمامة (رضي الله عنه) قال : قلتُ

يا رسولَ الله مُرِنِي بِعَمَلٍ قَالَ : « عَلَيْكَ

بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَا عِدَلَ لَهُ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

مُرِنِي بِعَمَلٍ قَالَ : « عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ

لَا عِدَلَ لَهُ » قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرِنِي بِعَمَلٍ :

قَالَ « عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ » .

أخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه

وفي رواية للنسائي قال : أتيتُ رسولَ الله

صلوات الله وسلامه فقلتُ يا رسولَ الله مُرِنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي

اللهُ بِهِ : قَالَ « عَلَيْكَ بِالصِّيَامِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ »

أخرجه ابنُ حبانٍ في صحيحه في حديث

قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ

أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : « عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ
فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ » ، قَالَ : فَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ لَا يَرَى
فِي بَيْتِهِ الدُّخَانَ نَهَاراً إِلَّا إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ
وَعَلِينَا أَنْ نَتَدَبَّرَ الْحَدِيثَ الْآتِي :

عن أبي سعيد (رضي الله عنه) قَالَ : « قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ
وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » .

أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

* * *

الْوَصِيَّةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ

« فَضِّلُ التَّوْبَةَ إِلَى اللَّهِ »

وعن الأغر بن يسار المزني (رضي الله عنه)

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ

م (۳)

تُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي
الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ .

أخرجه مسلم

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « وَاللَّهِ إِنِّي
لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ
سَبْعِينَ مَرَّةً » .

أخرجه البخاري

وعن أبي حمزة أنس بن مالك
الأنصاري خادم رسول الله ﷺ قال :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ
مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي
أَرْضٍ فَلَاةٍ » .

متفق عليه

وفي رواية لمسلم : « لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ
عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى
رَاحِلَتِهِ بَارِضٌ فَلَاةٌ ، فَانْفَلَّتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا
طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَأَيَسَّ مِنْهَا ، فَآتَى شَجَرَةً
فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا وَقَدْ أَيَسَّ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيْنَمَا
هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هُوَ بِهَا قَائِمَةٌ عِنْدَهُ ، فَأَخَذَ
بِخَطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ
عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ ، أَخْطَأُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ . »

وعن أبي موسى عبد الله بن قيس
الأشعري (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ
وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ ،
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا . »

أخرجه مسلم

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةَ

« فِي أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ »

عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (رضي الله عنه) قَالَ :
كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) فِي سَفَرٍ فَأَصْبَحْتُ
يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي
مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ
لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ، تَعْبُدُ اللَّهَ
وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي
الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ،
ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ ؟
قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : الصَّوْمُ جَنَّةٌ
وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ
النَّارَ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ،

ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى : (تَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ
الْمُضَاجِعِ) حَتَّى بَلَغَ يَعْمَلُونَ .
ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ
وَعَمُودِهِ وَذُرُوعِهِ سَنَامِهِ » قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ
اللَّهِ . قَالَ : « رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ . وَعَمُودُهُ
الصَّلَاةُ . وَذُرُوعُهُ سَنَامُهُ الْجِهَادُ » ثُمَّ قَالَ :
« أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَمْلَاكَ ذَلِكَ كُلِّهِ ؟ قُلْتُ : بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « كَفَّ عَالِيكَ هَذَا وَأَشَارَ
إِلَى لِسَانِهِ » قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ
بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ فَقَالَ : « ثَكَلَتْكَ أُمَّكَ . وَهَمَلُ
يَكُوبُ النَّاسِ فِي النَّارِ عَلَى وَجُوهِهِمْ إِلَّا
حَصَائِدُ أَسْنِنَتِهِمْ » .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ

« فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ »

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : « يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال : « أمك » قال ثم من ؟ قال : « أمك » قال ثم من ؟ قال : « أمك » قال ثم من ؟ قال : « أبوك » .

أخرجه الشيخان

وفي رواية عنه : يا رسول الله ! من أحق بحسن الصحبة ؟ قال : « أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك ثم أذنك فأذنك » .

أخرجه مسلم

وعنه (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال : « رَغِمَ أَنْفٌ ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ »

مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكَبِيرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا
ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ .

أخرجه مسلم

* * *

الْوَصِيَّةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ
« الْمَحَافِظَةُ عَلَى الصَّلَاةِ »

عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) عن
النبي صلی اللہ علیہ وسلم أنه ذكر الصلاة يوماً فقال :
« مَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا
وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا
لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ وَلَا بُرْهَانٌ وَلَا نَجَاةٌ ، وَكَانَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأَبِي
إِبْنِ خَلْفٍ . »

أخرجه أحمد بإسناد جيد

وَعَنْ أَنَسٍ (رضي عنه) قَالَ : « فُرِضَتْ
الصَّلَوَاتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ
خَمْسِينَ ثُمَّ نَقَصْتُ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْسًا ، ثُمَّ
نُودِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَإِنَّ
لَكَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ خَمْسِينَ » .

أخرجه الحمسة إلا أبا داود

قَوْلُهُ : ثُمَّ نُودِي أَي مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَقَوْلُهُ خَمْسِينَ أَي أَجْرُ الْخَمْسِينَ الَّتِي فُرِضَتْ أَوَّلًا .

وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ
عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنِّي افْتَرَضْتُ
عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَعَهَدْتُ عِنْدِي
عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ جَاءَ يُحَافِظُهُ عَلَيْهِنَّ لَوْ قَتِهِنَّ
أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَلَا
عَهْدَ لَهُ عِنْدِي » .

أخرجه أبو داود

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ
قال : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ
أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ
هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ؟ قَالُوا : لَا يَبْقَى
مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ، قَالَ : فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ
الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا . »

أخرجه الخمسة إلا أبا داود

عن عمرو بن سعيد قال : كُنْتُ عِنْدَ
عَثْمَانَ (رضي الله عنه) ، فَدَعَا بِطَهْوَرٍ فَقَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ أَمْرٍ
مُسْلِمٌ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهَا
وَخَشَوْعَهَا ، وَرُكُوعَهَا ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا
قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةً ، وَذَلِكَ
الدَّهْرُ كُلُّهُ . »

أخرجه مسلم

وعن عثمان بن عفان (رضي عنه) قال :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى
الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ،
وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى
اللَّيْلَ كُلَّهُ » .

أخرجه مسلم

وعن أبي موسى (رضي عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ ^(١) دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

متفق عليه

* * *

الْوَصِيَّةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ

« فِي حُسْنِ الْخَلْقِ »

عن أبي الدرداء (رضي عنه) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِ

(١) البردان : الصبح والعصر .

الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خَلْقٍ حَسَنٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَدِيءَ » .

أخرجه أبو داود والترمذي

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا

أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا ، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِأَهْلِهِ » .

أخرجه أبو داود والترمذي

وعن جابر (رضي الله عنه) قال : قال

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ وَأَقْرَبِكُمْ

مَنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا .

وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مَنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ الثَّرَثَارُونَ وَالْمَتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيِّهُونَ ،

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُتَفَيِّهُونَ ؟ قَالَ :

أخرجه الترمذي

الْمُتَكَبِّرُونَ » .

* * *

الوصية السادسة عشرة

« مَا يُقَالُ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ »

عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه) أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذُ : وَاللَّهِ
إِنِّي لِأُحِبُّكَ » فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ قَالَ : « أَوْصِيكَ
يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ
اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ
عِبَادَتِكَ » .

أخرجه أبو داود والنسائي واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَبَّحَ فِي دُبْرِ كُلِّ
صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ

ثُمَّ قَالَ : تَمَامَ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ
مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ .

هذه رواية مسلم

وعن سعد بن أبي وقاص (رضي عنه) أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ دُبْرَ الصَّلَوَاتِ
بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ
الْعُمْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا . وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ » .

أخرجه البخاري

وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث
(رضي عنها) : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ
عِنْدِهَا بِكُرَّةٍ حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي

مَسْجِدَهَا ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ
جَالِسَةٌ ، فَقَالَ : « مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي
فَارَقْتِكِ عَلَيْهَا ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : قَدْ قُلْتِ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزِنْتَهُنَّ
« سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ
وَرِضَاءِ نَفْسِهِ وَزِينَةِ عَرْشِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ » .
أخرجه مسلم

* * *

الْوَصِيَّةُ السَّابِعَةُ عَشْرَةَ

« فِي فَضْلِ الذَّكْرِ »

وعن عبد الله بن بسرٍ (رضي الله عنه) أَنَّ رَجُلًا

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَّ أَعْيُنِ الْإِسْلَامِ
قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَثُ بِهِ

قَالَ : « لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » .

أخرجه الترمذي واللفظ له وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد وابن حبان في صحيحه .

وروي عن معاذ (رضي الله عنه) عن رسول الله

ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ : أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ

أَعْظَمُ أَجْرًا ؟ قَالَ : « أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى ذِكْرًا » قَالَ : فَأَيُّ الصَّالِحِينَ أَعْظَمُ

أَجْرًا ؟ قَالَ : « أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

ذِكْرًا » ثُمَّ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ

وَالصَّدَقَةَ ، كُلُّ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا » فَقَالَ

أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ ، يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ

بِكُلِّ خَيْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَجَلٌ » .

أخرجه أحمد والطبراني

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّامِنَةُ عَشْرَةَ

« فِي آدَبِ النَّفْسِ »

عن زيد الخير (رضي عنه) قال : قلتُ
يا رسولَ اللهِ لتُخبرني ما علامةُ اللهِ فيمن
يُرِيدُهُ؟ وما علامةُ فيمن لا يُرِيدُهُ؟ فقال :
« كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا زَيْدُ؟ قلتُ : أَحِبُّ الْخَيْرَ
وَأَهْلَهُ ، وَإِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ بَادَرْتُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ
فَاتَنِي حَزَنْتُ عَلَيْهِ وَحَنَنْتُ إِلَيْهِ ، فقال
صلى الله عليه وسلم : « فَتَلِكَ عِلْمَةٌ اللهُ فِيْمَنْ يُرِيدُهُ ، وَلَوْ
أَرَادَكَ لِغَيْرِهَا لَهَيَّاكَ لَهَا » .

أخرجه رزين

وعن أبي أيوب (رضي عنه) قال :
« قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « أَرْبَعٌ مِنْ سِنَنِ
الْمُرْسَلِينَ : الْحَيَاءُ وَالتَّعَطُّرُ ، وَالنِّكَاحُ ، وَالسُّوَالُ » .

أخرجه الترمذي

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بخيركم من شرككم ؟ ثلاث مرات ، قالوا : بلى ، قال : خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره ، وشرككم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره » .

أخرجه الترمذي

وعن أبي بكر (رضي الله عنه) قال : سئل رسول الله ﷺ : أي الناس خير ؟ قال : « من طال عمره وحسن عمله » ، قيل : فأي الناس شر ؟ قال : « من طال عمره وساء عمله » .

أخرجه الترمذي

* * *

الْوَصِيَّةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَةَ

«هَجْرُ الْمَعَاصِي وَالتَّمَسُّكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَذِكْرُهُ»

عَنْ أُمِّ أَنَسٍ (رضي الله عنها) أَنَّهَا قَالَتْ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي ، قَالَ : « اهُجِّرِي الْمَعَاصِي

فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهَجْرَةِ ، وَحَافِظِي عَلَى الْفَرَائِضِ

فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ ، وَأَكْثَرِي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ،

فَإِنَّكَ لَا تَأْتِينِ اللَّهَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ

كثْرَةِ ذِكْرِهِ . »

أخرجه الطبراني بإسناد جيد

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) قَالَ قَالَ :

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا

عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ،

فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ

ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ ،

وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ،
وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ،
وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً .

أخرجه البخاري ومسلم والترمذي

وعن معاوية (رضي عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ :
« مَا أَجَلَسَكُمُ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ
وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ ، وَمَنْ بِهِ
عَلَيْنَا ، قَالَ : « آله ما أَجَلَسَكُمُ إِلَّا ذَلِكَ ؟
قَالُوا : آله ما أَجَلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ ، قَالَ : « أَمَا
أَنْبِي لَمْ أَسْتَجْلِفِكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ وَلَكِنَّهُ أَتَانِي
جِبْرَائِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي
بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ . »

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

* * *

الْوَصِيَّةُ الْعَشْرُونَ

« فِي فَضْلِ رَكَعَتِي الْفَجْرِ »

رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو (رضي الله عنه) قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ

يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ ، قَالَ : « عَلَيْكَ بِرَكَعَتِي

الْفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا فَضِيلَةً » .

أخرجه الطبراني في الكبير

وفي رواية له أيضاً قال : سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا تَدْعُوا الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ

صَلَاةِ الْفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ » .

وعن عائشة (رضي الله عنها) عن النبي ﷺ

قَالَ : « رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

وفي رواية لمسلم : « لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ

الدُّنْيَا جَمِيعاً » .

أخرجه مسلم والترمذي

* * *

الْوَصِيَّةُ الْحَادِيَةُ وَالْعَشْرُونَ

« فِي عَدَمِ الْاَلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ »

عَنْ أَنَسٍ (رضي الله عنه) قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « يَا بَنِي إِيَّاكَ وَالْاَلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

فَإِنَّ الْاَلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ هَدَاكَةٌ » . الْحَدِيثُ .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ صَحِيحٌ

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ إِلَى

الصَّلَاةِ - أَحْسَبُهُ قَالَ - فَإِنَّمَا هُوَ بَيْنَ يَدَيِ

الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - - فَإِذَا اَلْتَفَتَ يَقُولُ

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى مَنْ تَلْتَفْتُ ؟ إِلَى خَيْرِ

مَنِّي ؟ أَقْبِلُ يَا ابْنَ آدَمَ إِلَيَّ فَإِنَّا خَيْرٌ مِمَّنْ

تَلْتَفْتُ إِلَيْهِ ^(١) . »

أَخْرَجَهُ الْبُزْجَانِيُّ

* * *

(١) المقصود من الالتفات هو التفات القلب والله أعلم .

الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ وَالْعِشْرُونَ

« فَضْلُ الْإِخْلَاصِ »

عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه) أنه قال
- حين بعث إلى اليمن - : يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَوْصِنِي ، قَالَ صلى الله عليه وسلم : « أَخْلِصْ دِينَكَ يَكْفِكَ
الْعَمَلُ الْقَلِيلُ » .

أخرجه الحاكم وقال صحيح الإسناد

وروي عن ثوبان ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : « طُوبَى لِمُخْلِصِينَ أَوْلَادِكَ
مَصَابِيحُ الْهُدَى تَنْجِلِي عَنْهُمْ كُلَّ فِتْنَةٍ
ظَلَمَاءَ » .

أخرجه البيهقي

وَجَاءَ مِنْ حَدِيثِ رَوَاهُ أَبُو أَمَامَةَ (رضي الله عنه)
عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ

وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا
وَأَبْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ » .

أخرجه أبو داود والنسائي بإسناد جيد

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّلَاثَةُ وَالْعِشْرُونَ
« لِمَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ »

عن عبد الله بن أبي أوفى (رضي الله عنه)
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ
كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي
آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنْ الوُضُوءَ ، وَلْيَصَلِّ
رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى اللَّهِ ، وَلْيَصَلِّ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ
الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ

وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ،
وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا
غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً هِيَ
لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أخرجه الترمذي وابن ماجه

وزاد ابن ماجه بعد قوله : « يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ » ثُمَّ يَسْأَلُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
مَا شَاءَ فَإِنَّهُ يُقَدِّرُ .

« صَلَاةُ الْحَاجَةِ وَدُعَاؤُهَا »

وعن عثمان بن حنيف (رضي الله عنه)
أَنَّ أَعْمَى أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصَرِي
قَالَ : أَوْ ادْعَكَ « قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ
شَقَّ عَلَيَّ ذَهَابُ بَصَرِي ، قَالَ : « فَاَنْطَلِقْ

فَتَوَضَّأُ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُلْتُ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ
نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى رَبِّكَ
بِكَ أَنْ يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصَرِي . اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ
فِيَّ وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي ، فَرَجَعَ وَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ
عَنْ بَصَرِهِ (١) .

أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائي والمغز
له وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح علي
شرط البخاري ومسلم .

* * *

الْوَصِيَّةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ

« فِي آفَاتِ النَّفْسِ »

عَنْ أَبِي ذَرٍّ (رضي الله عنه) قَالَ : قَالَ :

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا

(١) هذا التوجه حدث والنبي صلى الله عليه وسلم حي .

يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ - قَالَهَا ثَلَاثًا : قُلْتُ خَابُوا
وَخَسِرُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : الْمُسْبِلُ
وَالْمَنَّانُ (١) ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ .

أخرجه الحمسة إلا البخاري

وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ (رضي الله عنه) قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ
عَلَيْكُمْ شَهَوَاتُ الْغِي فِي بُطُونِكُمْ ، وَفُرُوجِكُمْ
وَمُضِلَّاتُ الْفِتَنِ . »

أخرجه رزين

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ (رضي الله عنه)
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اتَّقُوا
الظُّلْمَ ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

(١) المسبل : هو الذي يسبل إزاره إذا مشى تكبراً وفخراً ، والمَنَّان الذي يمن بصنيعه وعطائه .

وَاتَّقُوا الشُّحَّ (۱) فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ .
وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ .

أخرجه مسلم

وعن جُنْدُبِ (رضي عنه) قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَمِعَ (۲) سَمِعَ اللَّهَ بِهِ .
وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهَ بِهِ » .

أخرجه الشيخان

* * *

الْوَصِيَّةُ الْخَامِسَةُ وَالْعَشْرُونَ
« فِي السُّؤَالِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

وعن جَابِرٍ وَفِي نَسْخَةٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ (رضي عنهما)
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ
اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ ،

(۱) « الشح » : أشد البخل .

(۲) « سمع » بفلان : إذا فضحه وأظهر من عيوبه ما كان يستره .

وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ
مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ
فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ .

رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح على شرط الشيخين .

« وَفِي النَّهْيِ عَنِ السُّؤَالِ بِوَجْهِ اللَّهِ »

رُويَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَوْلَى رِفَاعَةَ عَنْ

رَافِعٍ (رضي الله عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ

بِوَجْهِ اللَّهِ فَمَنَعَ سَائِلَهُ . »

أخرجه الطبراني

* * *

الْوَصِيَّةُ السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ

« فِي فَضْلِ أُمَّ الْكِتَابِ »

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي
نُصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » وفي رواية :
« فَنُصْفُهَا لِي وَنُصْفُهَا لِعَبْدِي فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ
(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) قَالَ اللَّهُ حَمَدَنِي
عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ) قَالَ
أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي . فَإِذَا قَالَ : (مَالِكِ يَوْمِ
الْدِّينِ) قَالَ مَجَّدَنِي عَبْدِي . فَإِذَا قَالَ :
(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) قَالَ : هَذَا بَيْنِي
وَبَيْنَ عَبْدِي . وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ . فَإِذَا قَالَ
(إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ) قَالَ : هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ »

أخرجه مسلم

عن أبي سعيد بن المعلى (رضي الله عنه)

قال : كُنْتُ أُصَلِّي بِالمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ ، فَلَمْ أُجِبْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي ، فَقَالَ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ
تَعَالَى : (اِسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ)
ثُمَّ قَالَ : « لِأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَكْبَرُ سُورَةٍ
فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ » فَأَخَذَ
بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ لِأَعْلَمَنَّكَ أَكْبَرُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ ؟
قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ
الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ » .

أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه

* * *

الْوَصِيَّةُ السَّابِعَةُ وَالْعَشْرُونَ

« فِي فَضْلِ بَعْضِ سُورِ الْقُرْآنِ وَآيَاتِهِ »

وعن أنس (رضي عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : (هَلْ تَزَوَّجْتَ

يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا
عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ ، قَالَ : (أَلَيْسَ مَعَكَ
« قُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ ثَلَاثُ
الْقُرْآنِ) قَالَ : (أَلَيْسَ مَعَكَ « إِذَا جَاءَ نَصْرُ
اللَّهِ وَالْفَتْحُ » ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : (رَبِّعُ
الْقُرْآنِ) قَالَ : (أَلَيْسَ مَعَكَ قُلُّهُ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ ؟ « قَالَ بَلَى ، قَالَ : (رَبِّعُ الْقُرْآنِ)
قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ
قَالَ : بَلَى ، قَالَ : (رَبِّعُ الْقُرْآنِ) تَزَوَّجُ
تَزَوَّجُ . »

أخرجه الترمذي عن سلمة بن وردان عن أنس وقال :
هذا حديث حسن .

وفي فضلِ سُورَةِ الْإِنْخِلَاصِ وَخَوَاتِمِ
سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ :

رَوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ (رضي عنه) صلی اللہ علیہ وسلم عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ : « مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتُمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ » فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم : « اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ » .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ

وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ (رضي عنه) صلی اللہ علیہ وسلم أَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أَعْطَانِيَهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ فَإِنَّهُمَا صَلَاةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ » .

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ

وَعَنْ عَائِشَةَ (رضي عنها) صلی اللہ علیہ وسلم أَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ

فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)
فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ « فَقَالَ
سَلُّوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ » فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ :
لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ .

أخرجه البخاري ومسلم والنسائي

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال :
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ .
فَاتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتَهُ
فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :
إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ .
فَخَلَيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ »

م (٥)

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَكَأَ حَاجَةً وَعِيَالًا
فَرَحِمْتَهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّهُ
قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ » ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ
لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَصَدْتَهُ ، فَجَاءَ يَحْتُو
مِنَ الطَّعَامِ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، قَالَ : دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ ،
لَا أَعُودُ ، فَرَحِمْتَهُ وَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ
مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
شَكَأَ حَاجَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتَهُ وَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ
فَقَالَ : « إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ » فَرَصَدْتَهُ
الثَّلَاثَةَ ، فَجَاءَ يَحْتُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتَهُ
فَقُلْتُ ، لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا
آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعَمُ أَنَّكَ لَا تَعُودُ

ثُمَّ تَعُودُ - فَقَالَ : دَعْنِي فَإِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ
يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، قُلْتُ مَا هُنَّ ؟ قَالَ : إِذَا
أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّهُ لَنْ
يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ
حَتَّى تُصْبِحَ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ ،
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ
الْبَارِحَةَ ؟ » فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ
يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ
فَقَالَ : « مَا هِيَ ؟ » قُلْتُ قَالَ لِي : إِذَا أُوتِيَ
إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى
تَخْتِمَ الْآيَةَ : (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)
وَقَالَ لِي لَا يَزَالُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَنْ
يَقْرُبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ . فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ،

تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مِنْذُ ثَلَاثِ يَأِ أَبَا هُرَيْرَةَ ؟
قُلْتُ : لَا ، قَالَ : (ذَاكَ شَيْطَانٌ) .

أخرجه البخاري

وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ (رضي الله عنه) ، أَنَّ أَبَاهُ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ (١) فِيهِ تَمْرٌ ،
وَكَانَ مِمَّا يَتَعَاهَدُهُ فَيَجِدُهُ يَنْقُصُ ، فَحَرَسَهُ
ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ كَهَيْئَةِ الْغُلَامِ
الْمُحْتَلِمِ ، قَالَ : فَسَلِّمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ،
فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ ، جِنٌّ أَمْ إِنْسٌ ؟ قَالَ :
جِنٌّ ، فَقُلْتُ : نَاوِلْنِي يَدَكَ ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ ،
وَشَعْرُ كَلْبٍ ، فَقُلْتُ : هَذَا خَلْقُ الْجِنِّ ، فَقَالَ :
لَقَدْ عَلِمْتَ الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ مِنْهُ هُوَ أَشَدُّ
مِنِّي ، فَقُلْتُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟
قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَأَحْبَبْتُ

(١) الجرِين : الموضع الذي يجفف فيه التمر .

أَنْ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ ، فَقُلْتُ : مَا الَّذِي
يُحْرِزُنَا مِنْكُمْ ؟ قَالَ : هَذِهِ الْآيَةُ ، آيَةُ
الْكُرْسِيِّ . قَالَ : فَتَرَكَتَهُ ، وَغَدَا أَبِي إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « صَدَقَ
الْخَبِيثُ » .

أخرجه ابن حبان في صحيحه وغيره

وَفِي فَضْلِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ وَالْمَعْوَذَتَيْنِ
رُوي :

عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ
ﷺ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ

مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطَلَبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
لِيُصَلِّيَ بِنَا فَأَدْرَكَنَاهُ فَقَالَ : « قُلْ » فَلَمْ أَقُلْ
شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : « قُلْ » فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ
قَالَ « قُلْ » قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ :

« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تَصْبِحُ

وَحِينَ تُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ».

أخرجه أبو داود واللفظ له والترمذي وقال حسن صحيح غريب .

عن عقببة بن عامر (رضي عنه) قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ

اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ مِثْلَهُنَّ : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)

وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) » .

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود

وَلَفْظُهُ قَالَ : كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي

السَّفَرِ فَقَالَ : (يَا عَقْبَةُ أَلَا أَعَلَّمُكَ خَيْرَ سُوْرَتَيْنِ

قُرِئَتَا) فَعَلَّمَنِي (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)

وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالْأَبْوَاءِ إِذْ

غَشِيَتَنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ يَتَعَوَّذُ بِ (أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وَ (أَعُوذُ
بِرَبِّ النَّاسِ) وَيَقُولُ « يَا عَقْبَةَ تَعَوَّذْ بِهِمَا .
فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمَثَلِهِمَا » قَالَ وَسَمِعْتَهُ يَوْمَنَا
بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ .

وعن جابر بن عبد الله (رضي عنه) قال :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْرَأُ يَا جَابِرُ »
فَقُلْتُ : وَمَا أَقْرَأُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ :
« قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » وَ « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ » فَقَرَأْتُهُمَا فَقَالَ : « إِقْرَأْ بِهِمَا ، وَلَنْ
تَقْرَأَ بِمَثَلِهِمَا » .

أخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ

« فِي إِحْيَاءِ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ »

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ (رضي الله عنه) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ لِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ يَوْمًا : « إِيْعَلِمُ يَا بِلَالُ ، قَالَ : مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِيْعَلِمُ أَنَّ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي أُمِيتَتْ بَعْدِي كَانَ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةَ ضَلَالَةٍ لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْءٌ » .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ

وعن ابن عباس (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال :
« مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنِّي عِنْدَ فِسَادِ أُمَّتِي فَلَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ » .

أخرجه البيهقي من رواية الحسن بن قتيبة والطبراني

من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) بإسناد لا بأس
به إلا أنه قال : « فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » .

* * *

الْوَصِيَّةُ التَّاسِعَةُ وَالْعَشْرُونَ
« فِي الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا »

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي
(رضي الله عنه) قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا
عَمَلْتَهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ ، فَقَالَ :
« إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ
النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ » .

حديث حسن أخرجه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة

وَفِي زُهْدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الدُّنْيَا:
يُرَوَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (رضي الله عنه)
قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ
فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً، فَقَالَ: « مَا لِي وَالدُّنْيَا
مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ
شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا » .

أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

وَالْحَدِيثُ الْآتِي يَحْتُنَا عَلَى الْقِنَاعَةِ:
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَحْصَنٍ الْأَنْصَارِيِّ
الْخُطَمِيِّ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
« مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سَرْبِهِ، مُعَافَى فِي
جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ
الدُّنْيَا بِحِذَائِهَا » .

أخرجه الترمذي وقال حديث حسن

وعن سعد بن أبي وقاص (رضي عنه) قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله أوصني وأوجز ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «عليك بالأياس مما في أيدي الناس ، وإياك والطمع فإنه فقر حاضر ، وإياك وما يعتذر منه » .

أخرجه الحاكم والبيهقي واللفظ له وقال الحاكم صحيح الإسناد

عن ابن عمر (رضي عنهما) قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال : « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ » وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ (رضي عنهما) يَقُولُ : « إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ » .

أخرجه البخاري

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّلَاثُونَ

« الْجَوَارُ مِنْ النَّارِ »

عن الحارث بن مسلم التميمي (رضي الله عنه)

قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

« إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ :

اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ

مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَاراً مِنَ

النَّارِ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ

تَتَكَلَّمَ : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ،

فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَاراً

مِنَ النَّارِ . »

أخرجه النسائي وهذا لفظه وأبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحارث

الْوَصِيَّةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ

« رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ »

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) . أَنَّ أَعْرَابِيًّا
أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي
عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتَهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ :
« تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا . وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ
الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ . وَتَصُومُ
رَمَضَانَ » قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ
عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ » . فَلَمَّا وَلَّى قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

“ * * *

الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ وَالثَّلَاثُونَ

« صَلَاةُ الاسْتِخَارَةِ »

عن جابر بن عبد الله (رضي عنه) قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ

فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ

يَقُولُ : « إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ

رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ،

وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا

أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي

دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ عَاجِلِ

أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ

لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي
فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ فِي
عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي
عَنْهُ وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ
قَالَ وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ .

أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

وفي فائدة الاستخارة جاء :

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (رضي الله عنه) قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ
اسْتِخَارَتُهُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى والحاكم

وزاد : « وَمِنْ شَقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ
اسْتِخَارَةَ اللَّهِ » وقال صحيح الإسناد .

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّلَاثَةُ وَالثَّلَاثُونَ

« دُعَاءٌ لِتَفْرِيجِ الْهَمِّ وَالْغَمِّ بِإِذْنِ اللَّهِ »

رَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ (رضي الله عنه)

وَلَفْظُهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا عَلِيُّ

أَلَا أَعَلَّمْتُكَ دُعَاءً إِذَا أَصَابَكَ غَمٌّ أَوْ هَمٌّ تَدْعُو

بِهِ رَبَّكَ فَيُسْتَجَابُ لَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيُفْرَجُ عَنْكَ :

تَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، وَاحْمَدَ اللَّهَ وَاثْنَيْ عَشْرَ

وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّكَ وَاسْتَغْفَرَ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ ، ثُمَّ قُلْ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ

عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ

الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ كَاشِفَ

الْغَمِّ مُفْرَجٍ اَلْهَمِّ . مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ
اِذَا دَعَوْكَ ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا
فَارْحَمْنِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ بِقَضَائِهَا وَنَجِّحِهَا
رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِّنْ سِوَاكَ .

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ

السَّلَامُ بِدَعَوَاتٍ ، فَقَالَ : اِذَا نَزَلَ بِكَ اَمْرٌ

مِنْ اَمْرِ دُنْيَاكَ فَقَدِّمْنَهُ ، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ .

يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ

وَالْاِكْرَامِ ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ ^(۱) ، يَا غِيَاثَ

الْمُسْتَغِيثِينَ ، يَا كَاشِفَ السُّوْءِ ، يَا اَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، يَا اِلَهَ

(۱) يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ : يَرِيدُ يَا مُجِيبَ مِنْ دَعَاكَ .

العالمين ، بك أنزل حاجتي ، وأنت أعلم بها
فاقضها .

أخرجه الاصبهاني وله شواهد كثيرة

* * *

الْوَصِيَّةُ الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ

« كَثْرَةُ السُّجُودِ يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ »

عن أَبِي فِرَاسٍ رِبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ الْأَسَدِيِّ

(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ أَهْلِ

الْصَّفَةِ قَالَ : كُنْتُ أبيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَأَتَيْهِ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَّتِهِ فَقَالَ لِي « سَلْنِي »

فَقُلْتُ : أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ

« أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ » قُلْتُ هُوَ ذَاكَ ، قَالَ : « فَأَعِنِّي

عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ » .

أخرجه مسلم

عن أبي عبد الله ويقال : أبو عبد الرحمن
ثوبان (رضي عنه) مولى رسول الله ﷺ قال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : « عليك بكثرة
السجود ، فإنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك
الله بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة » .

أخرجه مسلم

وعن جابر (رضي عنه) قال : سمعت
رسول الله ﷺ يقول : « إن في الليل ساعة
لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر
الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل
ليلة » .

أخرجه مسلم

وروى الطبراني في الكبير عن أبي مالك
الأشعري قال : قال رسول الله

ﷺ : « ما من رجل يستيقظ من الليل

فِيُوقِظُ امْرَأَتَهُ فَإِنْ غَلَبَهَا النَّوْمُ نَضَحَ فِي
وَجْهِهَا الْمَاءَ فَيَقُومَانِ فِي بَيْتِهِمَا فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا .

وَعَنْ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ :
قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ
قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
قَالَ : « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا » .

أخرجه البخاري ومسلم والنسائي

وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)
قَالَ : أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ
وَرَغَبَ فِيهَا حَتَّى قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ
وَلَوْ رَكْعَةً » .

أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط

* * *

الْوَصِيَّةُ الْخَامِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ

« فِي إِطْعَامِ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ »

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) قَالَ : قُلْتُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي

وَقَرَّتْ عَيْنِي . أَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ :

« كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ ، فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي

بِشَيْءٍ إِذَا عَمَلْتَهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : « أَطْعَمِ

الطَّعَامَ ، وَأَفْشِ السَّلَامَ ، وَصَلِ الْأَرْحَامَ ،

وَصَلِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامًا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ

بِسَلَامٍ » .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَابْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَالْمَفْظُ لَهُ .

وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ (رضي الله عنه)

عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ غُرُفًا

يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا

أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَفْشَى السَّلَامَ
وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

أخرجه ابن حبان في صحيحه

* * *

الْوَصِيَّةُ السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ

« فِي إِكْرَامِ الْجَارِ »

عَنْ أَبِي ذَرٍّ (رضي الله عنه) قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً
فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ . »

أخرجه مسلم

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ (رضي الله عنه) قَالَ :

إِنَّ خَلِيلِي ﷺ أَوْصَانِي : « إِذَا طَبَخْتَ
مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ
جِيرَانِكَ فَأَصِيبْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ . »

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت » .

أخرجه الشيخان

* * *

الْوَصِيَّةُ السَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ

« فِي حُبِّ الْمَسَاكِينِ »

وعن أبي ذر (رضي الله عنه) قال : أوصاني

خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ :

- ۱ - بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ أَدْنُو مِنْهُمْ .
- ۲ - وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنِّي وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي

- ٣ - وَأَنْ أُصِلَ رَحِمِي وَإِنْ جَفَانِي .
- ٤ - وَأَنْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ : لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .
- ٥ - وَأَنْ أَتَكَلَّمَ بِمُرِّ الْحَقِّ .
- ٦ - وَلَا تَأْخُذْنِي فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمَةٌ .
- ٧ - وَأَنْ لَا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا .

أخرجه أحمد والطبراني

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّامِنَةُ وَالثَّلَاثُونَ
« تَعْرِيفُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ »

عن أَبِي ذَرٍّ (رضي الله عنه) قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ
هُوَ الْغِنَى ؟ » قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :
« أَفَتَرَى قَلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ » قُلْتُ نَعَمْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ ،

وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ ، وَمَنْ كَانَ الْغِنَى فِي
قَلْبِهِ فَلَا يَضُرُّهُ مَا لَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا . وَمَنْ كَانَ
الْفَقْرُ فِي قَلْبِهِ فَلَا يُغْنِيهِ مَا أَكْثَرَ مِنَ الدُّنْيَا
وَإِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ شَحْبَهَا .

أخرجه ابن حبان في صحيحه

* * *

الْوَصِيَّةُ التَّاسِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ

« فِي تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

عَنْ أَبِي ذَرٍّ (رضي الله عنه) قَالَ : قُلْتُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ : « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ

فَإِنَّهُ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ » قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

زِدْنِي ، قَالَ : « عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ . فَإِنَّهُ

نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ » .

أخرجه ابن حبان في صحيحه في حديث طويل

* * *

الْوَصِيَّةُ الْأَرْبَعُونَ

« فَضْلُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ »

عن أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ (رضي الله عنه) قَالَ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ
فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ ،
إِقْرَءُوا الزُّهْرَاوِينَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا
يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ - أَوْ
غِيَابَتَانِ - أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ
تَحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، إِقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ
فَإِنَّهَا أَخَذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرَكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا
الْبَطْلَةُ » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ : بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطْلَةَ

السَّحْرَةُ .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي عنه) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِقْرَأْ وَارْقَ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَوْنَهُمَا » .

أخرجه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح .

* * *

الْوَصِيَّةُ الْحَادِيَّةُ وَالْأَرْبَعُونَ
« طُرُقُ الْإِنْفَاقِ »

عن أنس بن مالك (رضي عنه) قال : أتى رجلاً من تميم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنني ذو مالٍ كثيرٍ ، وذو أهلٍ ومالٍ وحاضرةٍ ، فأخبرني كيف أصنع ؟ وكيف أنفق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُخْرِجُ

الزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ فَإِنَّهَا طُهْرَةٌ تُطَهِّرُكَ ، وَتَصِلُ
أَقْرَبَاءَكَ ، وَتَعْرِفُ حَقَّ الْمِسْكِينِ وَالْجَارِ
وَالسَّائِلِ . . الْحَدِيثُ .

أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ وَالْأَرْبَعُونَ
« دُعَاءٌ لِيَذْهَبَ الْهَمُّ وَسَدَادِ الدِّينِ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى »

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ (رضي الله عنه) قَالَ : دَخَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا
هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أَمَامَةَ
جَالِساً فِيهِ فَقَالَ : « يَا أَبَا أَمَامَةَ مَا لِي أَرَاكَ
جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ ؟ »
قَالَ : هُمُومٌ لَزِمْتَنِي وَدِيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

قَالَ : « أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ ، وَقَضَىٰ عِنْدَكَ دَيْنَكَ . فَقَالَ
بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ
وَإِذَا أَمْسَيْتَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ
وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ .
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ . وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ » قَالَ : فَعَلْتُ
ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمِّي وَقَضَىٰ عَنِّي دَيْنِي .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعُونَ

« دَعَاءٌ يُقَالُ عِنْدَ النَّوْمِ »

عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا فُلَانُ

إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ

نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ
أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً
وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا
إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ
عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ خَيْرًا .

متفق عليه

وعن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) عن
النبي صلوات الله وسلامه قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي
إِلَى فِرَاشِهِ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ
وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ
وَرَقِ الشَّجَرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ ،
وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا . »

أخرجه الترمذي

عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال : قال
رسول الله ﷺ : « مَنْ قَالَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ
فِرَاشِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، فَقَدْ حَمِدَ اللَّهَ بِجَمِيعِ
مَحَامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ » .

أخرجه البيهقي

* * *

الْوَصِيَّةُ الرَّابِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ
« مَنْ أَصَابَهُ أَرْقٌ بِاللَّيْلِ »

عن زيد بن ثابت (رضي الله عنه) قال :
شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْقًا أَصَابَنِي
فَقَالَ : « قُلْ اللَّهُمَّ غَارَتِ النَّجُومُ ، وَهَدَّأَتِ
الْعَيُونَ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا

نَوْمٌ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمٌ أَهْدِيْ لَيْلِيْ ، وَأَنْمِ عَيْنِي ، فَقَلَّتْهَا فَازْهَبِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ .

أخرجه ابن السني

وَعَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ (رضي الله عنه) حينَ اعْتَرَاهُ الْأَرْقُ أَنْ يَقُولَ : « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعاً أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، أَوْ أَنْ يَطْغَى ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ . »

وفي رواية : « وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . »

أخرجه الترمذي والطبراني

* * *

الْوَصِيَّةُ الْخَامِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ

« أَفْضَلُ النَّاسِ »

وعن أبي سعيد الخدري (رضي عنه) قال :
قال رجل : أيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ؟ قال : « مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ » قال : ثمَّ منْ ؟ قال : « رَجُلٌ
مُعْتَزِلٌ فِي شَعْبٍ مِنْ الشُّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ » ،
وفي روايةٍ : « يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » .

أخرجه الشيخان

وعنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « يَوْشَكَ
أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَتَبَعُ بِهَا شَعْفُ (١)
الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ » .

أخرجه البخاري

* * *

(١) شعف الجبال : أعلاها .

الْوَصِيَّةُ السَّادِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ

« كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ »

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا كَثُرَ فِيهِ

لَغَطُهُ ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ :

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ

مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ . »

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَالْحَاكِمُ

* * *

الْوَصِيَّةُ السَّابِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ

« فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ »

وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : قَالَ لِي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ

الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟ « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي
بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ: « إِنَّ أَحَبَّ
الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » .

أخرجه مسلم والنسائي

وَفِي رَوَايَةٍ مُسْلِمٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :
سُئِلَ : أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : « مَا أَصْطَفَى
اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ »
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (رضي الله عنه) قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ » .

أخرجه البزار بإسناد جيد

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى
اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى

الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ
الْعَظِيمِ . . .

أخرجه البخاري ومسلم والترمذي

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّامِنَةُ وَالْأَرْبَعُونَ

« سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ »

عن شداد بن أوس (رضي الله عنه) ، عن
النبي ﷺ : قال : « سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ
الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ
مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ،
أَبِوَاءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبِوَاءُ بِذُنُوبِي ، فَاعْفُرْ
لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » مَنْ قَالَهَا
فِي النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ
يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ

اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ
فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

أخرجه البخاري

* * *

الْوَصِيَّةُ التَّاسِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ

« غِرَاسُ الْجَنَّةِ »

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي ﷺ
مرَّ به وهو يغرسُ غرساً فقال :
« يا أبا هريرة ما الذي تغرسُ ؟ قلتُ : غراساً
قال : « ألا أدلك على غراسٍ خيرٍ من هذا ؟ »
سُبْحَانَ اللَّهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .
وَاللَّهُ أَكْبَرُ . تُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجْرَةٌ
فِي الْجَنَّةِ .

أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن واللفظ له ، والحاكم وقال صحيح الإسناد .

* * *

الْوَصِيَّةُ الْخَمْسُونَ

« تَعْوِيذَةٌ مِنَ الْعَقْرِبِ »

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : جاء رجل
إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ،
ما لقيت من عقرب لدغتنني البارحة ، فقال :
« أما لو قلت حين أمسيت ، أعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق ، لم تضرك » أخرجه
مالك ومسلم والترمذي ، ولفظه : « من قال
حين يمسي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضره حمة^(۱) تلك
الدليلة » قال سهيل : فكان أهلنا تعلموها
فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية
منهم فلم تجد لها وجعاً .

(۱) الحمة : لدغة كل ذي سم .

« الرَّقِيَّةُ بِأَمِّ الْكِتَابِ عَلَى الْمَلْدُوغِ »

عن أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ (رضي عنه) قَالَ :

« انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) فِي

سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ

الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ ،

فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ،

لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ أَتَيْتُمْ

هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُمْ أَنْ يَكُونَ

عِنْدَهُمْ بَعْضُ شَيْءٍ ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا : يَا أَيُّهَا

الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ،

لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟

قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنِّي وَاللَّهِ لَأَرْقِي ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ

لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا ، فَمَا أَنَا

بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا فَصَلِّ الْحَوْهَمِ

عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ ، فَانْطَلَقَ يَتَفَلُّ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (١) فَكَأَنَّمَا
نَشِطَ مِنْ عَقَالٍ ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ
قَلْبَةً (٢) ، فَأَوْفَوْهُمْ جَعَلَهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ
عَلَيْهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِقْسِمُوا ، فَقَالَ الَّذِي
رَقِيَ : لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْ
لَهُ الَّذِي كَانَ فَانْظُرَ الَّذِي يَأْمُرُنَا ، فَقَدِمُوا
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ ، فَقَالَ : « وَمَا
يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ ؟ ثُمَّ قَالَ : « قَدْ أَصَبْتُمْ ،
إِقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا » وَضَحِكَ
النَّبِيُّ ﷺ .

هذا لفظ رواية البخاري وهي أتم الروايات

* * *

(١) المقصود من قوله : « فانطلق يتفلى عليه ويقرأ (الحمد لله رب العالمين)
يعني قراءة جميع سورة الفاتحة كما جاء مصرحاً به في رواية في «الصحيحين»
قال فجعل يقرأ بأمر الكتاب .

(٢) قوله : « فانطلق يمشي وما به قلبه » يعني : ما به وجع .

الْوَصِيَّةُ الْحَادِيَّةُ وَالْخَمْسُونَ

« دُعَاءُ لِسَدَادِ الدِّينِ وَسِعَةِ الرِّزْقِ بِإِذْنِ اللَّهِ »

عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : دَخَلَ عَلَيَّ

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ (رضي الله عنه) فَقَالَ : سَمِعْتُ مِنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ ، فَقُلْتُ : مَا هُوَ ؟

قَالَ : كَانَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ يَعْلَمُ أَصْحَابَهُ قَالَ :

« لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَبَلٌ ذَهَبٍ دَيْنًا فَدَعَا

اللَّهَ بِذَلِكَ لَقَضَاهُ اللَّهُ عَنْهُ » : « اللَّهُمَّ فَارِجِ

الْهَمِّ ، كَاشِفِ الْغَمِّ ، مُجِيبِ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ .

رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ تَرَحَّمَنِي

فَارْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ تَغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ

سِوَاكَ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ (رضي الله عنه) : « فَكُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ

بِذَلِكَ ، فَأَتَانِي اللَّهُ بِفَائِدَةٍ فَقَضَى عَنِّي دَيْنِي » .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ (رضي الله عنها) ، فَكُنْتُ أَدْعُو
بِذَلِكَ الدُّعَاءِ ، فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيرًا
حَتَّى رَزَقَنِي اللَّهُ رِزْقًا مَا هُوَ بِصَدَقَةٍ تُصَدَّقُ بِهَا
عَلَيَّ ، وَلَا مِيرَاثٍ وَرِثَتُهُ ، فَقَضَى اللَّهُ عَنِّي
دَيْنِي ، وَقَسَمْتُ فِي أَهْلِي قِسْمًا حَسَنًا ، وَحَلَّيْتُ
ابْنَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِثَلَاثِ أَوْاقٍ مِنْ وَرَقٍ ،
وَفَضَلَ لَنَا فَضْلٌ حَسَنٌ .

أخرجه البزار والحاكم والأصبهاني . وقال الحاكم صحيح الإسناد .

وقال النبي ﷺ : « يَا مُعَاذُ أَلَا أَعَلَّمُكَ
دُعَاءً تَدْعُو بِهِ ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ مِثْلُ
صَبِيرٍ ^(۱) أَدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ ، فَادْعُ اللَّهَ ، يَا مُعَاذُ
« قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ
وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلِّ
مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

(۱) صبير : جبل باليمن .

قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ
فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ «
رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِي مَنْ
تَشَاءُ مِنْهَا وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ ، اَرْحَمَنِي رَحْمَةً
تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ » .

أخرجه الطبراني عن معاذ رضي الله عنه

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ وَالْخَمْسُونَ
« الْإِنْفَاقُ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ »

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي عنه)
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ
خَيْرٌ ؟ قَالَ : « تَطْعَمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ
السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَا لَمْ تَعْرِفْ » .

أخرجه الشيخان

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال

رسول الله ﷺ : « ما من يوم يصبح

العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما :

اللهم أعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر :

اللهم أعط ممسكاً تلفاً » متفق عليه .

وعن ابن مسعود (رضي الله عنه) عن النبي

ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل

آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ،

ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها »

متفق عليه

وعنه قال : قال رسول الله ﷺ « أيكم

مال وارثه أحب إليه من ماله ؟ قالوا يا رسول

الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه ، قال :

فإن ماله ما قدم ، وماله ما أخر » .

أخرجه البخاري

وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ (رضي عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

متفق عليه

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ يَنْفِقْ عَلَيْكَ » .

متفق عليه

* * *

الْوَصِيَّةُ الثَّلَاثَةُ وَالْخُمْسُونَ

« مَاذَا تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ

وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ »

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ (رضي عنه) قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا
أَمْسَيْتُ ، قَالَ : قُلْ « اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبِّ كُلِّ
شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ
وَشَرِّكَهٖ » . قَالَ : « قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا
أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ » .

أخرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

عن أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها) أن
النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال :
« بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ ، أَوْ
أَظْلِمَ أَوْ أُظْلِمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ » .

حديث صحيح ، أخرجه أبو داود والترمذي بأسانيد صحيحة

وعن أنسٍ (رضي عنه) ، قال : قال
رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « من قال - يعني إذا خرج
من بيته - بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ، لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ : هُدَيْتَ وَكُفِّيتَ
وَوُقِّيتَ ، وَتَنَحَّى عَنِ الشَّيْطَانِ » .

أخرجه أبو داود والترمذي

وعن أنسٍ بن مالكٍ (رضي عنه) قال :
قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لفاطمة (رضي عنها) :
« مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعِي مَا أَوْصِيكَ بِهِ ؟ أَنْ
تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ : يَا حَيُّ
يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، أَصْلِحْ لِي
شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ » .

أخرجه النسائي والبخاري بإسناد صحيح

* * *

الْوَصِيَّةُ الرَّابِعَةُ وَالْخَمْسُونَ

« لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ » .

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمْرَةَ

(رضي عنه) قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمْرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ،

فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعْنِتَ عَلَيْهَا ،

وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتِ إِلَيْهَا ، وَإِذَا

حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ خَيْرًا مِنْهَا ، فَاتِ

الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ » .

أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ

وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ (رضي عنه) قَالَ : قُلْتُ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَأَلَا تَسْتَعْمِلُنِي ؟ فَضَرَبَ بِيَدِهِ

عَلَى مَنْكَبِي ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ »

وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ
إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا .

رواه مسلم

وعن أبي هريرة (رضي عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ : « إِنَّكُمْ سَتَخْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ وَسَتَكُونُ
نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

أخرجه البخاري

وعن أبي سعيدٍ وَأبي هريرة (رضي عنهما) أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ

نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ

بِطَانَتَانِ ، بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحْضُهُ

عَلَيْهِ ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ » .

أخرجه البخاري

وَعَنْ عَائِشَةَ (رضي الله عنها) قَالَتْ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا
جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ ، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ ، وَإِنْ
ذَكَرَ أَعَانَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ ، جَعَلَ لَهُ
وَزِيرَ سُوءٍ ، إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكَّرْهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ
لَمْ يُعْنَهُ . »

أخرجه أبو داود بإسناد جيد على شرط مسلم

* * *

الْوَصِيَّةُ الْخَامِسَةُ وَالْخَمْسُونَ
« بِاتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ »

عن عائشة (رضي الله عنها) قَالَتْ : « أَمَرَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ وَأَنْ
تُنْظَفَ وَتُطَيَّبَ . »

أخرجه أحمد والترمذي وأبو داود وقال حديث صحيح

وعن سمرة بن جندب (رضي عنه) قال :
« أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَّخِذَ الْمَسَاجِدَ فِي
دِيَارِنَا وَأَنْ نُنَظِّفَهَا » .

أخرجه أحمد والترمذي وقال حديث صحيح

* * *

خاتمة الوصايا

أَخْتَمُ هَذِهِ الْوَصَايَا الشَّرِيفَةَ بِوَصِيَّةِ
سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ لِأُمَّةِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ مَا وَرَدَ :

عن ابن مسعود (رضي عنه) قال : قال
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَقْرَبُ
أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامُ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةٌ

التُّرْبَةُ ، عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ .

أخرجه الترمذي والطبراني في الصغير والأوسط

وزاد : « وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .



النصائح العشر

- ۱ - اقرأ كلَّ يومٍ ما تيسَّرَ من القرآن . وأكثرِ مِنْ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .
- ۲ - حافظُ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْحَمْسِ وَصَلَاةِ اللَّيْلِ وَصَلَاةِ الضُّحَى وَلَوْ رَكَعَتَيْنِ .
- ۳ - أدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ عَلَيْكَ وَتَصَدَّقْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَوْ قَلِيلاً ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ، وَصُمْ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ .
- ۴ - أَلَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ؟ فَأَحْبِبْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا .
- ۵ - أَلَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، يَا رَبِّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لِبَيْتِكَ عَبْدِي . سَأَلْتُكَ تَعْطَاهُ ؟ فَأَطِيبْ مَطْعَمَكَ تُحِبُّ دَعْوَتَكَ . وَانْتَصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ .

۶ - أَلَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ
وَتَتَلَأُّ صَحِيفَتُهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ طَهَّرْ قَلْبَكَ
وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ عَنْ
ذِكْرِ اللَّهِ .

۷ - أَلَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ
الْمُقَرَّبِينَ؟ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، قَالَ اللَّهُ :
حَمِدَنِي عَبْدِي وَشَكَرَنِي . فَاسْتَكَثِرُوا مِنْ قَوْلِ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى .

۸ - أَلَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَأَنْ يُصَلِّحَ
اللَّهُ ذُرِّيَّتَكَ؟ فَعَلَيْكَ بِآيَةِ الشُّكْرِ :

أ - (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) (۱) .

ب- (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ
إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (۱) .

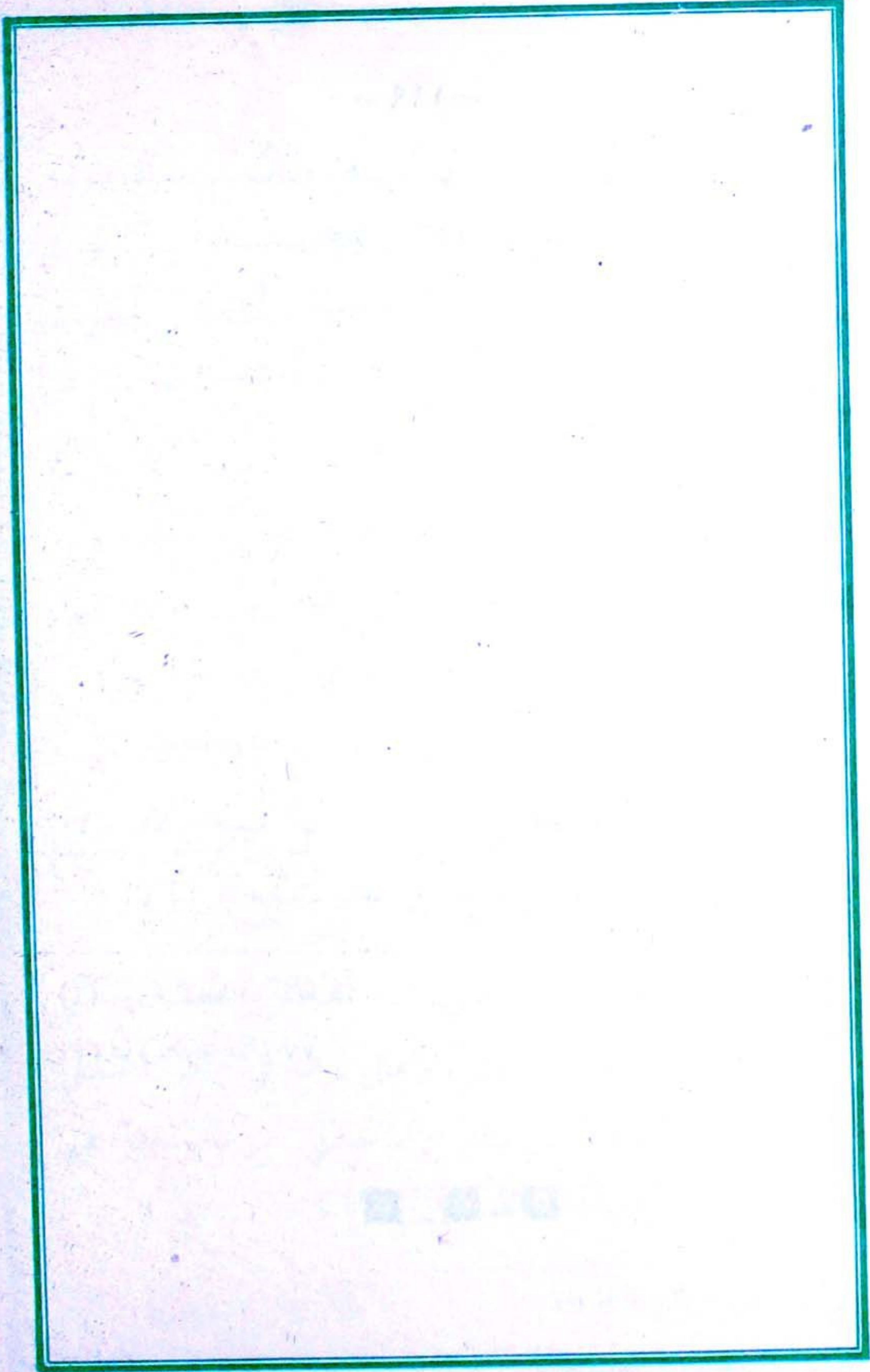
۹ - أَلَا تُحِبُّ أَنْ أَدُلَّكَ عَلَىٰ مَا يَجْمَعُ لَكَ أَمْرَ دِينِكَ
وَأَمْرَ دُنْيَاكَ ؟ فَاعْمَلْ مَا اسْتَطَعْتَ بِأَمْرِ اللَّهِ .
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا
وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ) (۲) .

۱۰ - أَلَا تُحِبُّ أَنْ أَدُلَّكَ عَلَىٰ قَلْبِ كُلِّ شَيْءٍ ؟
(قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِيمُ) .

(۱) سورة الاحقاف الآية ۱۵

(۲) سورة الحج الآية ۷۷





الفهرس

الموضوع

الصحيفة

٢	إجازة بالطبع من وزارة الإعلام - إدارة المطبوعات السعودية .
٣	تصدير : أحمد محمد طاحون
٥	تقديم : أحمد عبد الجواد
٨	مقدمة الكتاب : حمزة محمد صالح عجاج
١١	الوصية الأولى : فضل لا إله إلا الله
١٣	الوصية الثانية : وصية عامة في التوحيد
١٤	الوصية الثالثة : فضل طلب العلم
١٧	الوصية الرابعة : إغاثة الملهوف
١٨	الوصية الخامسة : فضل السجود لله تعالى
٢٠	الوصية السادسة : فضل الصدقة
٢٢	الوصية السابعة : فضل ركعتي الضحى وصيام ثلاثة أيام من كل شهر .
٢٥	الوصية الثامنة : صلاة التسبيح

الموضوع	الصحيفة
: سلوا الله العفو والعافية	٢٧ الوصية التاسعة
: فضل الصيام	٣٢ الوصية العاشرة
: فضل التوبة إلى الله	٣٣ الوصية الحادية عشرة
: في أركان الإسلام	٣٦ الوصية الثانية عشرة
: في برّ الوالدين	٣٨ الوصية الثالثة عشرة
: المحافظة على الصلاة	٣٩ الوصية الرابعة عشرة
: في حسن الخلق	٤٢ الوصية الخامسة عشرة
: ما يقال دبر كل صلاة	٤٤ الوصية السادسة عشرة
: في فضل الذكر	٤٦ الوصية السابعة عشرة
: في أدب النفس	٤٨ الوصية الثامنة عشرة
: هجر المعاصي والتمسك بطاعة الله تعالى وذكره	٥٠ الوصية التاسعة عشرة
: في فضل ركعتي الفجر	٥٢ الوصية العشرون
: في عدم الالتفات في الصلاة	٥٣ الوصية الحادية والعشرون
: فضل الإخلاص	٥٤ الوصية الثانية والعشرون

الموضوع	الصحيفة
: لمن كانت له إلى الله حاجة	الوصية الثالثة والعشرون ۵۵
: في آفات النفس	الوصية الرابعة والعشرون ۵۷
: في السؤال بالله عز وجل	الوصية الخامسة والعشرون ۵۹
: في فضل أم الكتاب	الوصية السادسة والعشرون ۶۰
: في فضل بعض سور القرآن وآياته	الوصية السابعة والعشرون ۶۲
: في إحياء سنة رسول الله ﷺ	الوصية الثامنة والعشرون ۷۲
: في الزهد في الدنيا	الوصية التاسعة والعشرون ۷۳
: الجوار من النار	الوصية الثلاثون ۷۶
: رجل من أهل الجنة	الوصية الحادية والثلاثون ۷۷
: صلاة الاستخارة	الوصية الثانية والثلاثون ۷۸
: دعاء لتفريج الهم والغم بإذن الله	الوصية الثالثة والثلاثون ۸۰
: كثرة السجود يوصلك الجنة	الوصية الرابعة والثلاثون ۸۲

الموضوع	الصحيفة
: في إطعام الطعام وإفشاء السلام وقيام الليل .	الوصية الخامسة والثلاثون ٨٥
: في إكرام الجار	الوصية السادسة والثلاثون ٨٦
: في حب المساكين	الوصية السابعة والثلاثون ٨٧
: تعريف الغنى والفقر	الوصية الثامنة والثلاثون ٨٨
: في تقوى الله عز وجل	الوصية التاسعة والثلاثون ٨٩
: فضل تلاوة القرآن	الوصية الأربعون ٩٠
: طرق الإنفاق	الوصية الحادية والأربعون ٩١
: دعاء لذهاب الهم وسداد الدين	الوصية الثانية والأربعون ٩٢
: دعاء يقال عند النوم	الوصية الثالثة والأربعون ٩٣
: من أصابه أرق بالليل	الوصية الرابعة والأربعون ٩٥
: أفضل الناس	الوصية الخامسة والأربعون ٩٧
: كفارة المجلس	الوصية السادسة والأربعون ٩٨
: في فضل التسبيح	الوصية السابعة والأربعون ٩٨
: سيد الاستغفار	الوصية الثامنة والأربعون ١٠٠
: غراس الجنة	الوصية التاسعة والأربعون ١٠١

الموضوع	الصفحة
تعويذة من العقرب :	الوصية الخمسون ۱۰۲
دعاء لسداد الدين وسعة الرزق	الوصية الحادية والخمسون ۱۰۵
الإففاق في وجوه الخير	الوصية الثانية والخمسون ۱۰۷
ماذا تقول إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا خرجت	الوصية الثالثة والخمسون ۱۰۹
لا تسأل عن الإمارة	الوصية الرابعة والخمسون ۱۱۲
باتخاذ المساجد في	الوصية الخامسة والخمسون ۱۱۴
	خاتمة الوصايا ۱۱۵
	النصائح العشر ۱۱۶
	التمهيد ۱۲۱



موافقة وزارة الإعلام

٧٥١٩

في ٢١/٢/١٩٨٠

بلاغ وذكري

اقرأ هذه الكتب ينفعك الله بها

- ١ - جامع الأحاديث للجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير للإمام السيوطي (جميع أجزاءه) :
- ٢ - إن الدين عند الله الإسلام يعلمك أمر دينك :
- الله إله واحد ، أركان الإسلام ، المعاملات في الإسلام ، الأخلاق في الإسلام :
- ٣ - أصول علم الموارد : تتعلم به علم الموارد بأتمام ، وتتعلم حل مسأله بيوم واحد :
- ٤ - الدعاء المستجاب من الحديث والكتاب :
- ٥ - والله الأسماء الحسنى فادعوه بها :
- ٦ - الشمس والقمر بحسبان : يشهدك قدرة الخالق جل جلاله فيما خلق :
- ٧ - علم الإملاء : يعلمك قواعد الكتابة والإملاء الصحيح ، وفيه مواظب وأمثال وحكم .

M705X32882 NIMA REF. NO.

NSN 7643014028229



USERS SHOULD REFER CORRECTIONS, ADDITIONS, AND COMMENTS FOR IMPROVING THE DEFENSE MAPPING AGENCY HYDROGRAPHIC/TOPOGRAPHIC CENTER WASHINGTON

THIS MAP IS RED-LIGHT RE
DISTRIBUTION LIMITED
DESTROY WHEN NO LONGER

1980
RESUME

- Sanatorium
- Rét meadow
- Pichetul outpost
- Pádurea forest
- Movila hill
- administrative division
- Megye first-order
- Meallo railroad stop
- Lunca meadow
- administrative division
- Judetul first-order
- Halta railroad stop
- halom knoll
- Gara station
- Foldek fields
- Fold field
- focsatorna canal
- Fintina well
- Erdo forest
- Er stream
- Dulo field
- csatorna canal
- Cimpul field
- Canal canal

GLOSSARY — GLOSSARIO

THE REPRESENTATION OF BOUNDARIES IS NOT

